

| عنوان الخطبة | بين الصفا والتلبية |
|--------------|--|
| عناصر الخطبة | ١/ بين الصفا والتلبية تحقق التوحيد وتحطم الشرك ٢/ أبرز الأحداث التاريخية التي قام بها النبي - صلى الله عليه وسلم - على جبل الصفا ٣/ وصايا وتنبهات لحجاج بيت الله الحرام ٤/ بعض الأعمال المشروعة لغير الحجاج في عشر ذي الحجة |
| الشيخ | فيصل الشدي |
| عدد الصفحات | ٧ |

الخطبة الأولى:

اللهم لك الحمد والحمد لك، مَلِيكَ كُلِّ مَنْ مَلَكَ، لَبِيكَ قَدْ لَبَيْتُ لَكَ،
أشهد أن لا شريك لك، ما خابَ عَبْدٌ سَأَلَكَ، أَنْتَ لَهُ حَيْثُ سَأَلَكَ،
لَوْلَاكَ يَا رَبُّ هَلَكَ، أشهد أن محمدَ أَهْلًا لَكَ، يا رب صل وسلم عليه
والحمد لك كُلُّ نَبِيٍّ وَمَمْلُوكٍ، وَكُلُّ عَبْدٍ سَأَلَكَ، سَبَّحَ أَوْ لَبَّى أَوْ اتَّقَى فَلكَ
لَبِيكَ إِنَّ الْحَمْدَ لَكَ.



يا أهل العشر: بين الصفا ولييك نشأت ملحمة الإيمان والتوحيد، بين الصفا ولييك تحطمت أصنام الشرك والتنديد، بين الصفا ولييك بزغ للبشرية فجر العزة والكرامة من جديد.

أمّا الصفا فكان مرتفع من جبل أبي قبيس، وهو أحد شعائر الله في الحج والعمرة: (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا) [البقرة: ١٥٨] يوم بنى أبو الأنبياء إبراهيم -عليه الصلاة والسلام- البيت العتيق قام على الصفا ينادي ولا من يراهم، ولكن الله يراهم وبقدرته يسمعهم، ومن وراهم نادى: يا أيها الناس! إن ربكم قد اتخذ بيتا فحجوه، فيقال: إن الجبال تواضعت حتى بلغ الصوت أرجاء الأرض، وأسمع من في الأرحام والأصلاب، وأجابه كل شيء سمعه من حجر ومدر وشجر، ومن كتب الله أنه يحج إلى يوم القيامة؛ أجابوه: "لييك اللهم لبيك".



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

وعلى مر آلاف السنين والأمم عربيها وعجميها شرقيها وغربيها تجيب النداء: "لبيك اللهم لبيك"، فيا سعد من لباه! وأجاب إذ ناداه!

على الصفا صعد الحبيب المصطفى -بأبي هو وأمي- ينادي: "يا صباحاه!"، فاجتمعت إليه قريش، فقال: "أرأيتم إن حدثكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم، أكنتم تصدقوني؟" قالوا: نعم. قال: "فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد" فقال أبو لهب: تبا لك سائر اليوم! ألهذا جمعنا؟ فأنزل الله: (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) [المسد: ١] أراد أبو لهب أن يجبس النداء بين جنبات جبل الصفا، فبالله أين أبو لهب ليسمع الملايين تهتف وتنادي: "لبيك اللهم لبيك"؟!!

على الصفا موعد الفتح والنصر المجيد، يوم خرج صلى الله عليه وسلم من مكة خروج الشريد الطريد، ليس معه إلا أبو بكر العزيم، فصمد ووثق بموعد الله العزيز الحميد، ليعود لمكة بعشرات الألوف المؤمنة ليقف في حجه على الصفا، فيقول: "لبيك اللهم لبيك، لا إله إلا الله وحده لا شريك



له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده،
أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده".
فيا لجبل الصفا ما أعظم ذكراه! ويا لنداء التلبية ما أجمل نداءه!

بارك الله لي ولكم...



khutabaa.com



ص ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

لبيك إن الحمد لك، إلهنا ما عدلك، إعمل وبادر أجلك، واختم بحير عمالك، لبيك إن الحمد لك، والمملك لا شريك لك، اللهم صل وسلم على خير من خير لي وأهل لك.

لا وربي أغبط منكم يا حجاج البيت هذا العام الله اصطفاكم، سبقتم للخير وحجزتم، وللمال بذلتهم، ابشروا حبيبيكم وعدكم: "الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة"، فلوجه الله ليكن حجكم، قولوها عند إحرامكم: "اللهم حجة لا رياء فيها ولا سمعة"، تعلموا تفقهوا مناسككم لتعبدوا على بصيرة ربكم، احفظوا ألسنتكم، واعمروا وقتكم بالتلبية والتكبير، فحبيبيكم أوصاكم: "أفضل الحج العج والثج"، والعج: رفع الصوت بالتلبية، والثج: إراقة دم الهدى والنسك.

يا حجاج البيت: حجكم في صيف وحر فاحفظوا أبدانكم، وتوقوا من ضربات الشمس بقلة التعرض للإجهاد الحراري.



khutabaa.com

ص ب 156528 الرياض 11788
 +966 555 33 222 4
 info@khutabaa.com

يا أهل العشر: أيامكم هذه أَفْضَلُ أَيَّامِ الدُّنْيَا على الإِطْلَاقِ فعظموها:
 (ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ) [الحج: ٣٢] إلى
 الله عودوا، ومن المعاصي توبوا.

كَفَى أَيُّهَا الْمُضَيِّعُونَ لِلصَّلَاةِ فَإِنَّ وِرَائِكُمْ عَيْنًا.
 احذروا يَا مَنْ تَتَحَايَلُونَ بِاللَّيْلِ وَالْمُدَايِنَاتِ فَأَيُّمَا لَحْمٍ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ
 فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ.

تَبَصَّرُوا يَا مَنْ غَرَقْتُمْ فِي مُتَابَعَةِ الْمَقَاتِعِ الشَّائِنَةِ وَالْقَنَوَاتِ الْهَابِطَةِ، فَاللَّهُ
 مُطَّلِعٌ بِحَالِكُمْ: (سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ
 مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ) [الرعد: ١٠].

يا أهل العشر: كبروا ثم كبروا، فالله أكبر، كبروا وأكثروا فخير الله أكثر.
 أمامكم يوم عرفة صيامه للذنوب أكفر، يكفر صيامه سنتين كاملتين، الله
 أكبر، وهذا العام يوافق يوم الجمعة، فالفضل فيه أكثر.



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

ويجوز أن يفرد بالصيام وحده وَلَوْ وَافَقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَحَدَهَا؛ لِأَنَّ صَوْمَهُ سُنَّةٌ مُسْتَقَلَّةٌ، ولو كان عليك قضاء من رمضان فصمته في عرفة لعلك تدرك الأجرين، وخير الله أكثر.

يا أهل العشر: أمامكم الأضاحي سنة أبيكم إبراهيم، قال صلى الله عليه وسلم: "مَنْ كَانَ لَهُ سَعَةٌ وَلَمْ يُضَحِّ فَلَا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّانَا"، قال ابن عثيمين في حكمها: وَالْقَوْلُ بِالْوَجُوبِ أَظْهَرَ بِشَرْطِ الْقُدْرَةِ، أَمَّا الْمَدِينُ فَإِنَّهُ لَا تَلَزُمُهُ الْأُضْحِيَّةُ، بل إن كان عليه دَيْنٌ فَيَنْبَغِي أَنْ يَبْدَأَ بِالذَّيْنِ قَبْلَ الْأُضْحِيَّةِ.

اللهم عوناً على طاعتك، وسلوكاً في مرضاتك، وزلفى في قرباتك، اللهم آمين.

اللهم صل وسلم على محمد.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com